[163] ثم تركه (1) نصرتهم كاولئك " ذاقوا وبال أمرهم " أي عقوبة كفرهم " ولهم عذاب أليم " في الآخرة " كمثل الشيطان " أي مثل المنافقين في غرورهم بني النضير (2) و خذلانهم إياهم كمثل الشيطان " إذ قال للانسان اكفر " وهو عابد (3) بني إسرائيل " فلما كفر قال إني بري منك " فكذلك بنو النضير اغتروا بالمنافقين، ثم تبرؤا منهم عند الشدة وأسلموهم، وقيل: كمثل الشيطان يوم بدر إذ دعا إلى حرب رسول ا صلى ا عليه وآله، فلما رأى الملائكة رجع القهقرى، وقال " اني أخاف ا رب العالمين فكان عاقبتهما " أي الداعي والمدعو (4). بيان: وهي البؤيرة، أي قصة التحريق هي المشار إليها في هذا البيت، قال الجوهري: البؤرة: الحفرة بأرت أبئر بأرا: حفرت بؤرة يطبخ فيها وهي الارة، وقال: الارة: موضع النار، وأصله أرى والهاء عوض من الياء والسراة بالفتح جمع سري وهي الشريف وأذرعات بكسر الراء: موضع بالشام. 1 - عم: ثم كانت غزوة بني النضير، وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله مشى إلى كعب بن الاشراف يستقرضه، فقال: مرحبا بك يا أبا القاسم وأهلا، فجلس رسول ا صلى ا عليه وآله وأصحابه فقام كأنه يصنع لهم طعاما، وحدث نفسه أن يقتل رسول ا صلى ا عليه وآله، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبره بما هم به القوم من الغدر، فقام صلى ا عليه وآله كأنه يقضي حاجة، وعرف أنهم لا يقتلون أصحابه وهو حي، فأخذ صلى ا عليه وآله الطريق نحو المدينة، فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان أرسل إليهم يستعين بهم على رسول ا صلى ا عليه وآله، فأخبر كعبا بذلك، فسار المسلمون راجعين، فقال عبد ا بن صوريا و كان أعلم اليهود: إن ربه (5) اطلعه على ما أردتموه من الغدر، ولا يأتيكم وا

---

(1) في المصدر: ثم ترك. (2) " ": لبنى النضير. (3) أي برصيصا. ذكر قصته مفصلا في المصدر تركه المصنف اختصارا راجعه. (4) مجمع البيان 9: 263 - 265. (5) في المصدر: وا ان ربه.